

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | الدرس (١١)()

فصل في سنن الوضوء (

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقب. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى - [00:00:04](#)

وان كتم جنبا فاطهروا اصل وسننه ثمانية وسننه ثمانية عشر. نعم سنن الوضوء هي المستحبات التي يستحب للمتوضئ ان يفعلها اثناء الوضوء. فان فعلها فهو اكمل لوضوءه واعظم لاجره. وقد جاء لها فضل - [00:00:34](#)

فضل خاص اذا توضا العبد المؤمن او المسلم فغسل وجهه. في الرواية الاخرى من توضا فاسبغ الوضوء ثم اذا توضا احدكم فاسبغ الوضوء ثم قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله الا فتحت له - [00:01:04](#)

ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء كما جاء في حديث عقبة ابن عامر عند مسلم. هذا فضل عظيم جدا لكنه مربوط بالاسباغ. حديث عثمان قال لما توظأ فاسبق وابلغ وكرر الوضوء ثلاثة قال - [00:01:24](#)

قال رسول قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضا نحو وضوئي هذا ثم قال من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر له ما تقدم من ذنبه. اذا من اتى بشيئين في الوضوء. الاول ان يتوضأ كما توظأ في حديث عثمان - [00:01:41](#) اسباغ ثانيا ان يصلى ولا يحدث نفسه اثناء الصلاة يغفر له ما تقدم من ذنبه. اذا هي فضائل تعرض على الانسان في اليوم والليلة مرات لو استشعرها المسلم فرح ان يجدد الوضوء عند كل فرض - [00:02:01](#)

بل اذ احيانا يتمنى ان يتوضأ في اوقات ليست اوقات عبادات. والمسلم يجد الاشراح بعد الوضوء وهذا اثر من اثار زوال الذنوب. حتى يخرج نقيا من الذنوب. نعم استقبال القبلة فعليه لو انه لم يفعل هذه المستحبات وضوءه صحيح. لكنه اذا اتى بها فهو اكمل - [00:02:19](#)

العجب العجائب كلما استشعر الانسان فعلها استشعر الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وتمكيلها كان لها اثر عليه حينما تتتابع المؤذن اذا تابعته بقلب حاضر اثر قلبك بعد الفراج. لقوله عليه الصلاة والسلام من قالها من قبله دخل الجنة - [00:02:46](#) حينما تتوضأ وتستشعر ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ هكذا وتتذكر الاجر فيها انظر اثر قلبك بعد الوضوء حينما تصلي وانت تصلي تأتي بالصلاحة على وفق ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم تأتي بها بسكينة - [00:03:08](#) ووقار وتراعي المستحبات انظر اثراها تشعر ان قلبك يرقص طربا تعيش في نعيم تتنقل في رياض والطاعات فحري بالانسان ان يتتبه لمثل هذه المعاني حينما يؤدي العبادات. صغرت او كبرت الذكر - [00:03:28](#)

القرآن الاستغفار الطهارة الطواف الصيام اداء الزكاة وغيرها استقبال القبلة هذا الاول قالوا يسن ان يستقبل القبلة عند الوضوء وهذا ليس فيه شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

ولم ينقل اه فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا امرا ولا فعلا. لكن عند الفقهاء قاعدة وهي ان الوضوء طاعة. فمن السنة ان يؤدinya لجهة القبلة. يقول ابن مفلح رحمه الله في - [00:04:10](#)

فروع وابن مفلح من اه فقهاء الحنابلة وهو من افقه تلاميذ شيخ الاسلام. وكتابه الفروع من انفس كتب الحنابلة وله طرائق فيه وتوجيهات حسنة وعالية. من ذلك انه قال وهو متوجه في كل - [00:04:30](#)

طاعة الا للدليل. متوجه في كل طاعة الا للدليل. يقول الفقهاء توجيهات صاحب الفروع وجيهة. وهو متوجه في كل طاعة الا بدليل. طبعا لم يرد في ذلك دليل خاص ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها امر خاص لكنهم نظروا الى كونها عبادة مرتبطة بالصلوة والصلوة التوجه - 00:04:50

الى القبلة فرض حيثما كنتم فاضلوا وجوهكم شطرة فالاستعداد لها والطهارة التي هي شرط من شروطها من السنة قالوا او يستحب له ان يستقبل القبلة. طبعا لم يرد في ذلك نص خاص لكن هذا تعليهم رحمة الله - 00:05:20

والسواك لقوله عليه الصلاة والسلام لو لا ان اشقر على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء. فاذا تسوك قبل قبل بالوضوء او عند المضمضة او بعد الفراغ من الوضوء فانه يصدق عليه لامرتهم بالسواك مع كل وضوء - 00:05:40

يأتي بالسنة في هذه الحالة غسل الكفين ثلاثة. غسل الكفين في بداية الوضوء ثلاث مرات مستحب لحديث عثمان. وحديث عبد الله بن زيد قال فدعا بوضوء فافرغ على يديه فغسلهما ثلاثا. ولكنه ليس بواجب - 00:06:00

ولا فرض الا للمستيقظ من نوم الليل فقد اختلف الفقهاء. هل يجب ان يغسل يديه ثلاث مرات قبل ان يبدأ قبل ان يغمس يده في الاناء قوله ظاهر الحديث الوجوب وبه قال الامام احمد نعم - 00:06:20

والبداءة قبل غسل الوجه بالمضمضة والاستنشاق. نعم. من السنة ان يبدأ قبل ان يغسل وجهه ويبدأ والاستنشاق. هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله ابن زيد وحديث عثمان قال ثم تممض واستنشق - 00:06:39

ثم غسل وجهه فيبدأ بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه. هذا طبعا له حكم ليس هذا مجال بسطها مبالغة فيهما لغير الصائم. نعم. المبالغة في المضمضة والاستنشاق في الوضوء الا للصائم - 00:06:59

المبالغة هذه من السنة لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث صبره وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمها والمبالغة في سائر الاعضاء مطلقة. من السنة ان يبالغ في سائر الاعضاء مطلقا. لقوله عليه الصلاة والسلام اسبغ الوضوء - 00:07:18

وقوله اسباغ الوضوء على المكاره. والمبالغة في الاعضاء يدخل فيها شيطان. الاول المبالغة من حيث العدد والثانية المبالغة من حيث الوصف. فالبالغة من حيث العدد المقصود بها ان يغسل العضو - 00:07:38

ثلاثا فان قل فاثنتان فان قلل فلا ينقص عن واحدة قد ثبت في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ ثلاثة ثلاثة كما في حديث عثمان وتوظأ مرتين كما في البخاري من حديث عبد الله بن زيد - 00:07:58

وتوضأ مرة مرة كما في البخاري من حديث ابن عباس والمبالغة في الوصف اي ان اه يزيد في غسل يده حتى يشرع في العضد. وفي غسل قدمه حتى يشرع في الساق لحديث نعيم ابن عبد الله المجرم قال فغسل يده اليمنى - 00:08:14

حتى اشرع في العضد وغسل يده اليسرى حتى اشرع في العضد وغسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق وغسل رجله اليسرى حتى اشرع في الساق والزيادة في ماء الوجه. نعم. قالوا من السنة ان يزيد في ماء الوجه لأن فيه غظونا وشعورا. فيه اه - 00:08:35

فيه العينان فيه الانف اه فيه ايضا شعر الوجه اللحية وكذلك ايضا الشاي فيحتاج ان يخلل اللحية فيزيد في ماء الوجه. وقد جاء في حديث علي ابن ابي طالب عند الامام احمد قال فاخذ - 00:08:57

بهما حفنة من ماء فظرب بها على وجهه ثم القم ابهاميه ما اقبل من اذنيه وتخليل اللحية الكثيفة. نعم. تخليل اللحية الكثيفة هذا مستحب. وقد جاء في الامر بتخليل اللحية - 00:09:17

احاديث عديدة تصل الى خمسة عشر حديثا كلها لا تخلو من مقال لكن بمجموعها قواها عدد من اهل العلم واختاروا ان تخليل اللحية اه مستحب. قد جاء فيها احاديث عديدة. ولذا قال ابن القيم وكان النبي صلى الله - 00:09:36

عليه وسلم يخلل لحيته احيانا ولا يوازن على ذلك. تخليل اللحية اللحية لا تخلو من حالي. الحالة الاولى تكون رحلة كثيفة فمن السنة تخليلها ولا يجب لو اقتصر على اه امار الماء على ظاهرها لاجزاء في غسل الوجه. والثانية ان تكون اللحية كثيفة او خفيفة بحيث تبين البشرة - 00:09:56

من ورائها فهنا يجب ان يصل الماء الى البشرة وتخليل الاصابع لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث لقيط من صبرة اذا توضأ
فخلل الاصابع مقصود اصابع اليدين والرجلين وهذا مستحب غير واجب. آآ طبعا آآ - 00:10:21

طريقة تخدير اصابع اليدين ان يدخل بعضهما في بعض. فاذا توضأ يقول هكذا هذا تقرير اصابع اليدين. واما اصابع الرجلين فان بذلك
ما بين الاصابع بخنصره. وان ادخل اصابعه فيها ايضا هذا اصابع اليدين بين اصابع الرجلين فهذا ايضا نوع من انواع التخليل -

00:10:46

واخذ ماء جديد للاذنين. نعم. هذا المذهب. المذهب يرون ان من السنة ان يأخذ ماء جديدا للاذنين غير الماء الذي اخذه مسح به رأسه.
والدليل قالوا حديث عبدالله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فاخذ - 00:11:12

اذنيه ماء خلاف الماء الذي اخذه لرأسه ولكن هذا حديث ضعيف والرواية الاخرى عن الامام احمد وهي الاقوى انه آآ يكتفي في مسح
اذنيه بما فضل من مسح رأسه. لعموم قوله عليه الصلاة والسلام الاذنان من الرأس. وقد جاء في حديث عبد الله بن زيد - 00:11:32
قال ثم مسح برأسه هكذا ثم مسح برأسه فادخل اصبعي السباحتين في اذنيه ومسح بابهاميه على ظاهر اذنيه وبالسباحتين باطن
اذنيه لم يذكر اخذ ماء جديد لهم. نعم وتقديم اليمنى على اليسرى. تقديم اليمنى على اليسرى في غسل اعضاء الوضوء من السنة.
يقدم اليد اليمنى على اليسرى والرجل اليمنى على اليسرى - 00:11:59

لو عكس صح وضوءه ومجاوزة محل النبي عليه الصلاة والسلام كما قالت عائشة كان يعجبه التبم في طهوره وترجله وتنعله و شأنه
كله ومجاوزة محل الفرض ان كل الذين وصفوا وضوء النبي عليه الصلاة والسلام لم ينقلوا انه اخل آآ تقديم اليمين على الشمال -

00:12:28

لكن نقل غير واحد من اهل العلم اجماع العلماء ان تقديم اليمين على الشمال في اعضاء الوضوء على الندب لا على الوجوب ومجاوزة
محل الفرض. نعم مجاوزة محل الفرض اي في غسل اليدين. وفي غسل الرجلين هذا مستحب - 00:12:53
فيما جاء عند مسلم من حديث نعيم ابن عبد الله المجمور ان ابا هريرة توظأ فغسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد. العضد هذا بل
حتى اشرعت العضد من هنا - 00:13:18

ثم غسل يده اليسرى حتى اشرع في العضد يعني جاوز الواجب. وغسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق. ورجله اليسرى حتى
اشرع في الساق تم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الرواية الاخرى ان تقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم
الغر المحجلون - 00:13:30

من اثار الوضوء النبي صلى الله عليه وسلم لما قال زار مرة المقبرة فقال وددت ان قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟
قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد - 00:13:55

قالوا كيف تعرف من لم يأتي بعد من امتك يا رسول الله؟ قال لكم سيمانا ليست لغيركم من الامم الامم من الانبياء قبلنا لهم وضوء. لهم
طهارة لهم صلاة لكن آآ تميزت هذه الامة بالغربة - 00:14:12

يوم القيمة يأتون في يوم القيمة يأتون وعلى وجوههم نور. وعلى ايديهم ارجلهم نور من اثار الوضوء. انتم الغر المحجلون من اثار
الوضوء. في رواية قال فمن استطاع ان يطيل غرته وتحججه - 00:14:30

له فليفعل. في رواية تبلغ الحالية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. اي يحل يوم القيمة حيث يبلغ الوضوء. ولذلك ابو هريرة آآ رضي الله
عنه كان يزيد فكان احيانا يتوضأ حتى يبلغ ابته - 00:14:50

فقال له ابو حازم ما هذا الوضوء؟ يا ابا هريرة؟ قال انتم ها هنا يا بني فروخ والله لو علمت انكم ها هنا ما توضأتم هذا الوضوء ثم
بين علته وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحالية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. فمن السنة ان - 00:15:11
تجاوز محل الفرض في غسل اليد وفي غسل القدم. هذا الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم والغسلة الثانية والثالثة لمجيئها عن
النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري في الغسلة الثانية وكما في البخاري ومسلم في الغسلة الثالثة نعم - 00:15:30
واستصحاب واستصحاب ذكر النية الوضوء. الانسان يجزئه ان يغسل كل عضو مرة وال الاولى ان يزيد فيغسله مرتين مرتين.

والاكم ان يغسله ثلاثا ثالثا. ويجزى ان ان ينوع في العدد - 00:15:51

يغسل بعض الاعضاء مرة وبعضاها مرتين وبعضاها ثالثا وكلها جاءت بها الاحاديث والصحاح كما في البخاري واستصحاب ذكر النية الى اخر الوضوء. طبعا وفي قاعدة جيدة في تنوع آآ الصفات التي تأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

في الوضوء نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا من صفة الاذكار ادبار الصلوات نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا من صفة في اه التشهد نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا من صفة في ادعية الاستفتح نقل عن النبي صلى الله عليه - 00:16:28
 وسلم اكثرا من صفة. فالاشياء التي نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها صفات متعددة. القاعدة ان كلما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لا يتعارض من انواع العبادات فانه مشروع. فينوع المسلم - 00:16:48

يأتي بهذا وتارة يأتي بهذا ويغلب اغلب ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واكمله واستصحاب ذكر النية الى اخر الوضوء. هذا المستحب الرابع الرابع عشر. استصحاب ذكر النية - 00:17:05

الى اخر الوضوء. العلة قالوا لتكون افعاله مقتربة بالنية فعنده استصحاب ذكر النية هذا واحد هذا مستحب والثاني استصحاب حكم النية بالا ينوي قطع الوضوء وهذا واجب. فاستصحاب ذكر النية اي ان يتذكر الوضوء عند كل عضو. قالوا التي تكون - 00:17:25

افعاله مقتربة بالنية ويكون متذكرا الوضوء في كل عضو قالوا هذا من المستحبات عموما التشدد في مسألة النية ينبغي للانسان ان ينتبه له. هذا مدخل لا يفرط فيه لكن ايضا لا - 00:18:03

يتشدد فيه لئلا يدخل عليه الوسواس من هذا. فاستصحاب ذكر النية هم يقولون مستحب هذا ليس فيه امر خاص لكن قالوا ليكون مستحضر العادة قلبه حاضر في الوضوء كاملا وهذا - 00:18:24

يعني ذكروا تعليلا لا دليلا. نعم والاتيان بها عند غسل الكفين والنطق بها سرا. سنة ان يأتي النية عند غسل الكفين في بداية الوضوء. لكنه ليس فلو لم ينوي الا عند غسل الوجه لاجزا - 00:18:41

وقول اشهد ان لا الله قال والنطق بها سر وهذا ذكره كثير من متأخري الحنابلة رحمهم الله. ومنصوص الامام احمد واكثر محققى الحنابلة خلاف هذا. وانه لا ينطق بالنية الا عند النسك. نسك الحج والعمرة - 00:19:01

والنطق بالنية غير مشروع. ولم يأتي به حديث لا سرا ولا جهرا وقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمداما عبده ورسوله. مع رفع بصره الى السماء بعد فراغه. نعم - 00:19:25

من السنة اذا فرغ من الوضوء ان يقول هذا الذكر لحديث عقبة عند مسلم من ما منكم من احد يتتوضاً فيبلغ الوضوء او يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمداما عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - 00:19:45

قال المؤلف رحمة الله تعالى مع رفع بصره الى السماء بعد فراغه جاء في ذلك حديث لكنه آآ معلول قال آآ من توضاً فاحسن الوضوء ثم رفع بصره الى السماء - 00:20:05

فقال اشهد ان لا الله الا الله فهو استدل بهذه الرواية. نعم وان يتولى وضوءه بنفسه من غير معاونة. هذا اغلب هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتتوضاً وضوءه من غير معاوي. يحضر - 00:20:23

بنفسه او اه يسكب الماء على يديه بنفسه. فاغلب اه فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا. وقد جاء عند ابن ماجة من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكل طهوره الى احد. وفي اسناده مقال - 00:20:39

عموما اه الاستعانة بالغير في الوضوء لا تخلو من حالات ثلاث. الحالة الاولى ان يستعين بمن يحضر له الماء هذا لا كراهة فيه. وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم حينما دعا بوضوء ودعا بتور من انان من ماء - 00:21:00

ودعا او احظر له ابن عباس انس والمغيرة كلهم احظروا له آآ الوضوء. الثاني ان بمن يصب عليه الماء وهذا ايضا لا كراهة فيه وقد فعله المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه - 00:21:20

مع النبي صلى الله عليه وسلم والثالث ان يستعين بمن يباشر ذلك اعضائه فهذا اذا كان لحاجة فلا كراهة كان تكون يده منكسرة

او نحو من ذلك والثاني اذا كان لغير حاجة هذا خلاف السنة. والقول بالكراهية متوجه لكنه مجزئ -
00:21:40 -
لو فعله وقد نوى الانسان الوضوء فانه مجزئ -
00:22:03